دعائي أميركي ، انما كان سياسة أسفرت عن تحركات عسكرية محددة وكثيفة في المنطقة وحولها . وبالنتيجة أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (١٥/٤/١٩٨٠) أن الأدارة الأميركية « طلبت من حلفائها في حلف شمال الأطلسي زيادة قواتهم في أوروبا الغربية ، لأن الولايات المتحدة منهمكة في مواجهة التهديد السوفياتي في منطقة الخليج » . ووجه طلب بهذا المعنى الى دول الحلف خلال الجلسة التي عقدتها في بروكسل لجنة التخطيط العسكري التابعة للحلف والتي تحضر لمؤتمر وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي في بروكسل في أيار (مايو) الحالي .

سمير كرم

النشاط الفدائي ومقاومة الاحتلال في الداخل والتحركات العسكرية الاسرائيلية والانعزالية في الجنوب

كانت الفترة ما بين ١٠/٣/١٩٨٠ و ١٠/٤/١٩٨٠ حافلة بالنشاط الفدائي والعسكري في داخل الاراضي المحتلة من فلسطين وفي جنوبي لبنان . وهذه طغت على احداث اخرى هامة شغلت العالم لفترة من الزمن . ويمكننا في هذه الحالة ابراز عناوين اهمها الآتي :

١ ـ المقاومة بعد مرور ١٢ عاماً على ذكرى « الكرامة » .

٢ ـ المقاومة في الداخل والاوضاع العسكرية في الجنوب .

٣ ـ عملية مسغاف عام .

١ ـ المقاومة بعد مرور ١٢ عاماً على ذكرى « الكرامة »

دخلت معطيات جديدة على اوضاع الثورة الفلسطينية منذ العام ١٩٦٨ ، وكان ابرزها تلك التي استجدت على اوضاع القوات العسكرية وشملت القيادة والمقاتل والسلاح نوعاً وكماً ، بالاضافة الى التطور الذي طرأ على مستوى التخطيط والتنظيم والتجهيز .

ان اجراء مقارنة بين اوضاع الثورة العسكرية في العام ١٩٦٨ والعام ١٩٨٠ يعطينا الدليل على ذلك . ففي العام ١٩٦٨ لم تكن قوات الثورة الفلسطينية العسكرية لتزيد عن بضع مئات من الرجال المسلحين الذين مروا بدورات تدريبية عسكرية سريعة في قواعد الثورة . وكان تسليحهم يتألف من عدد محدود من البنادق السوفياتية الصنع ، نوع كلاشنكوف وسيمينوف ، واخرى غربية الصنع من نوع ناتو وكاربين وغيرها ، وبضع مئات من المسدسات العسكرية من مختلف الانواع المستخدمة في المنطقة ، وبضع عشرات من الرشاشات السوفياتية والاميركية الخفيفة والمتوسطة نوع دكتوريوف وغرينوف ودوشكا و (٠,٥٠٠) التي كانت تقوم بالمهام القتالية ومقاومة الطائرات في آن واحد ، وانواع مختلفة من مدافع الهاون ٦٠ ملم و٨١ ملم ومجموعة من صواريخ كاتيوشا وغراد ، وبضع عشرات من الآليات العسكرية المختلفة الاحجام . اما التخطيط الذي كانت القيادات الميدانية تتبعه ، فلم يستند على معلومات دقيقة مؤكدة حديثة عن العدو الاسرائيلي ، ولا على تقدير جيد للموقف العسكري ، وغالباً ما كان يتم بطريقة مرتجلة وبأساليب وطرائق الحروب القديمة . بالاضافة الى انه لم يستند الى مفاهيم واسس استراتيجية وتكتيكية ثابتة تأخذ في الاعتبار ظروف واوضاع وامكانات الثورة وظروف وامكانات وطاقات العدو الاسرائيلي . ولم تكن نشاطاتها وعملياتها العسكرية بأحسن حالا ، وكانت تنفذ حسب نظريات قديمة بعيداً عن المفاهيم الحديثة بدافع من الغضب والانفعال لحوادث معينة وتحت تأثير العاطفة الجياشة والنظرة المغلوطة عن مدى قوة وقدرة العدو ، والمعلومات غير الدقيقة عن اوضاعه وامكاناته وطاقاته ومواقعه ومشاكله ، الخ .. وخلاصة الامر ان العمليات في حد ذاتها كانت مكلفة